الحركات البنائية وفاعليتها الدلالية في تغيير معاني الالفاظ المتشابهة في القرآن الكريم
(المثلثات اللغوية، والأبنية الصرفية نموذجا)

م.د. ميسم عدنان عبد الرسول

كلية العلوم / الجامعة المستنصرية

الملخص:

امتازت اللغة العربية عن سائر لغات العالم بغزارة المفردات اللغوية فيها، وكثرة وتنوع الأبنية الصرفية بها، مما جعلها تستقل عن سائر اللغات بالفصاحة والبيان، وكيف لا وهي اللغة التي نزل بها كتاب الله عز وجل بما تضمنه من فصاحة وبيان تحدى به فصحاء العرب على أن يأتوا بمثله، هذه الغزارة في المعاني كانت نتيجة لتنوع الحركات التي تطرأ على أحرف اللفظ فينقله من معنى الى معنى أخر، فضلاً عن تغير الأبنية الصرفية للفظ فيتحول معنى اللفظ من صيغة الى أخرى.

الكلمات المفتاحية: (الحركات، المثلثات اللغوية، الألفاظ المتشابهة، الأبنية الصرفية).

Structural movements and their semantic effectiveness in changing the meanings of similar words In the Holy Quran
(Linguistic triangles and morphological structures as an example)

Dr. Maysam Adnan Abdel Rasoul

College of Science / Al-Mustansiriya University

Abstract:

The Arabic language was distinguished from the rest of the languages of the world by the abundance of linguistic vocabulary in it, and the abundance and diversity of its morphological structures, which made it independent from the rest of the languages in terms of eloquence and elucidation. How could it not be, when it is the language in which the Book of God Almighty was revealed, with the eloquence and clarification it contained in it, which challenged the eloquent Arabs to follow suit? Likewise, this abundance of meanings was the result of the diversity of movements that occur on the letters of the

utterance, which moves it from one meaning to another, in addition to the change in the morphological structures of the utterance, which transforms the meaning of the utterance from one form to another.

Keywords: (movements, linguistic triangles, similar words, morphological structures).

المقدمة:

يعد موضوع الحركات وفاعليته الدلالية في تحديد معاني الكلمات من الموضوعات التي استقلت بدراسة علم اللغة وعلم الدلالة، إذ يشمل هذا الموضوع دراسة كيفية استعمال الأفعال والصيغ اللغوية المختلفة لتحقيق معانٍ محددة.

إذ تأتي الكلمات على صيغ مختلفة ولكل صيغة معنى خاص، ودلالة معينة تستقل بها عن سائر الكلمات.

أخذت الحركات عامة وحركات البنية خاصة في اللغة العربية اهتماما كبيرا في الدراسات اللغوية على اختلاف أبوابها: النحوية، والصرفية، والمعجمية، والصوتية إذ يؤدي هذا النوع من الحركات في العربية دورا لا يقل عن الدور الذي تؤديه حركات الاعراب _ والمقصود بها حركات اواخر الكلم _ وقد حفلت كتب اللغة ومراجعها بالكثير من النصوص التي تؤكد اهمية الدور الذي تؤديه الحركات البنائية ، وفي هذا يصرح ابن فارس بقوله :"فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني

ومن أكثر الشواهد التي تدلل على حظ الحركات البنائية في التمييز بين معاني الصيغ المشتركة، من ذلك الأسماء، فعلى سبيل المثال التمييز بين اسم الفاعل واسم المفعول نحو: مُحْسِن ومُحْسَن، وكذا بين الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول نحو: فَهَمَ وفُهِم، وبين الفعل والمصدر حَسِنَ وحِسْن،

وبين الوصف والمصدر مثل فَرِحٌ وفَرْح. وتتضح فاعلية الحركات البنائية بتجلي أكثر في بيان الفارق الدلالي بين المفرد والجمع فكثيرا ما تشترك الصيغة الواحدة بين المفرد والجمع ولا سبيل لبيان الفرق بينهما سوى حركة البنية لاسيما في اسم الجنس الجمعي نخو وَلد ووُلْد.

وقد وجدت هذه الظاهرة اللغوية الاهتمام من منطلق قيمتها الوظيفية في بنية الكلمة من الناحية النحوية، والصرفية، والمعجمية، والصوتية، مما جعل حضور الحركات والحديث عنها يمثل ركنا رئيسا في الدراسات اللغوية.

وقد وظّف التعبير القرآني الحركات عامة، البنائية منها والإعرابية في للغته بطرائق فعّالة لإيصال المعاني المرادة والأحكام المطلوبة الى المتلقي.

جاءت هذه الدراسة في بيان فاعلية الحركات البنائية على وجه التحديد في تغيير المعنى للألفاظ ذات الرسم الواحد في القرآن الكريم، وقد اقتضت طبيعة البحث ان يكون على ثلاثة مباحث تقفوهما خاتمة تبيّن اهم ما توصلت اليه الدراسة. ومن الله التوفيق.

المبحث الأول التعريف اللغوي والاصطلاحي

البنية

البنية من الفعل الثلاثي بنى، وذكر الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، "بني- بنيًا وبناءً وبني وبنيانًا وبنية وبناية البيت وغيره.

، بني: بَنَى البنّاءُ البِناءَ يَبْني بَنْياً وبِناءً، وبِنىً، مقصور. والبَنِيّة: الكعبةُ، يُقالُ: لا وربِّ هذه البَنيّة. والمِبناةُ: كهيئة السِّتر غير أنّه واسعٌ يُلْقَى على مقدم الطراف، وتكون المبناة كهيئة [القبّة][1]، أَن البنية من التَّأْلِيف يجْرِي فِي

اسْتِعْمَال الْمُتَكَلِّمين على مَا كَانَ حَيَوَانا يَقُولُونَ الْقَتْل نقض البنية والتأليف عِنْدهم عَام وَأهل اللُّغَة يجرونها على الْبناء يَقُولُونَ بنية وبنية وَقَالَ بَعضهم بنى بنية من الْبناء من الْمجد"[٢].

أما من الناحية الاصطلاحية فإن كلمة بنية أول من صرح بها دوسوسير لتحتمل في ثناياها مفهوم البنيوية، ولكنه كان يرجع الى استعمل كلمة نظام (system) أو نسق[٣].

أما بالنسبة للحركات فإن معناها كما جاء في المعاجم العربية أنها "حَرَكَ الشيء يحرُكُ حَرْكاً وحركةً وكذلك يَتَحَرُّك"[٤]، و"الحَرَكة: ضِدُّ السُّكُونِ، حَرُك يحْرُك حَرَكةً وحَرْكاً وحَرَّكه فتَحَرَّك، قَالَ الأَزهري: وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّك"[٥].

أما في الاصطلاح فقد عرفها ابن جني(ت:٣٩٢) "أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة، والكسرة، والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو"[٦]

وامتازت اللغة العربية بحركاتها الثلاث والتي هي الفَتْحة والكسرة والضمة، و"موضع الفتحة من الْحَرْف أَعْلَاهُ لَان الْفَتْح مُسْتَعْمل وَمَوْضِع الكسرة مِنْهُ أَسْفَله لَان الْكسر مستفل وَمَوْضِع الضمة مِنْهُ وَسطه أَو أمامه"[٧].

وقد أهتم المتقدمين من علماء اللغة بمسألة الحركات وحددوها بالفتحة والكسرة والضمة[٨]، وأشاروا الى أن حروف العلة والتي هي الألف والواو والياء هي في الأصل أصوات تكونت نتيجة إشباع هذه الحركات[٩].

كذلك تتسم الحركات في اللغة العربية بكونها طويلة أو قصيرة فالطويل منها هي الألف والواو، في حين القصير فيها هي الفتحة والكسرة والضمة، ويعد هذا التقسيم من التقسيمات الحديثة إذ أن المتقدمين لم ينقلوا لنا هذه التسميات بل انهم سموا الألف والواو والياء بحروف المد، لذلك فإن تقسيم الحركات الى طويلة وقصيرة كان في وقت متأخر(١٠).

ويذكر ابن جني في خصائصه "وسبب ذلك أن الحركة حرف صغير، ألا ترى أن من متقدمي القوم من كان يسمِّي الضمة الواو الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والفتحة الألف الصغيرة"(١١).

المبحث الثاني: توظيف الحركات في تغيير المعنى

وردت العديد من الألفاظ في كتاب الله العزيز، والتي تحمل رسم واحد ومعانٍ مختلفة، وقد اتفق النحويون على تسميتها بالمثلثات اللغوية لكونها تتغير معانيها بتغير الحركات الثلاث التي تطرأ عليها لاسيما وأن الحركات في اللغة العربية لها وظيفتان :الأولى نحوية والثانية وظيفة دلالية وهذه الوظيفة هي موضوع بحثنا هذا، وبوساطة تلك الحركات تظهر الفروق الدلالية فتغير حركات الأبنية والأوزان الصرفية يؤدي الى تغاير في المعاني الدلالية المقصودة، وتغير ما يراد منه الوصول الى ذهن المتلقي (١٢)، فالرسم الواحد للكلمة الواحدة يعبر عن أكثر من معنى إذا ما تغيرت حركات حروفه ويؤدي تغير الحركة في الكلمة الى تغير المعنى الدلالي والوزن الصرفي لها كما هو الحال في حالة المبني للمعلوم والمبني للمجهول(١٣)، وبهذا فإن الحركة لها دور في تمكين المتكلم من

أن ينطق الحروف في الأبنية بصيغتها الصرفية الصحيحة، فضلا عن دورها في أنها تسهم مع الحروف في تحديد الدلالات اللغوية للألفاظ .[١٤]

وقد حفلت النصوص القرآنية المباركة بالعديد من الألفاظ المختلفة بمعانيها والمتفقة برسمها ويعود ذلك الى سببين هما:

١. القراءات القرآنية

كان لاختلاف القراءات القرآنية دور بارز في اختلاف معاني الالفاظ من ذلك لفظة(السوء) في قوله جل وعلا : ﴿"وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾"[١٥]، "فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (السُوء) بضم السين في حين جاءت القراءات الأخرى بفتح السين"[١٦]، فعلى الرغم من أن اللفظة ذات رسم واحد إلا أن تغير حركة السين من الضمة الى الفتحة أدى الى تغير معنى الكلمة، فيذكر الفراهيدي "وأمّا السُّوءُ فكلّ ما ذكر بسيئ فهو السُّوء. ويكنّى بالسُّوء عن البرص، قال [جلّ وعزّ]: "اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ"[١٧] أي: برص. ويقال: "لا خير في قول السُّوء، فإذا فتحت السِّين فهو على ما وصفنا. وإذا ضممت السّين فمعناه: لا تقل سُوءاً. وتقول: استاء فلانٌ من السُّوء، (وهو) بمنزلة اهْتَمّ من الهَمّ"[١٨].

ويذكر أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) "أن السوء مصدر أضيف المنعوت إليه تَقول هُوَ رجل سوء وَرجل السوء بِالْفَتْح وَلَيْسَ هُوَ من قَوْلك سؤته

وَفِي الْمثل لَا يعجز مسك السوء عَن عرف السوء أَي لَا يعجز الْجلد الرَّدِيء عَن الرّيح الرَّدِيئَة وَالسوء بِالضَّمِّ الْمَكْرُوه وَيُقَال سَاءَهُ يسوؤه إِذا لَقِي مِنْهُ مَكْرُوها وأصل الْكَلِمَتَيْنِ الْكَرَاهَة إِلَّا أَن اسْتِعْمَالهَا يكون على مَا وَصفنَا"[١٩]. فتغير المعنى بين اللفظين بسبب تغير الحركة الواردة في كل منهما. وهنا أعانت الحركة على التمييز بين المعنيين وهذه هي الوظيفة التي أدتها في هذا البناء[٢٠].

ومن الأمثلة كذلك لفظة (ضر) في قوله جل وعلا:﴿ "قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾"[٢١]، فقرأت بضم الضاد (ضُراً) وهي قراءة كل من حمزة والكسائي في حين قرأ بقية القراء، بفتح الضاد فتكون (ضَراً)[٢٢]، يقول الفراهيدي "الضَّرُّ والضُّرُّ لغتانِ، فاذا جَمَعْتَ بين الضَرِّ والنَّفْعِ فتَحْتَ الضّادَ، وإذا أفرَدْتَ الضُرَّ ضَمَمْتَ الضاد إذا لم تجعله مصدراً، كقولك ضَرَرْتُ ضُرّاً، هكذا يستعمله العَرَبُ"[٢٣]. ومنه قوله جل وعلا "وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"[٢٤]، فكان تغير حركة الضاد بين الفتح والضم سبباً في تغير دلالة الكلمة من معنى دلالي الى معنى آخر، إذ اختلفت الدلالة عند فتح الضاد عما هو عليه عند ضمها.

ومن القراءات ما ورد في قوله جل وعلا "وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ"[٢٥] فيذكر الفراء في معاني القران قوله "قَرَأَ الْأَعْمَش وعاصم بالألف وفتح التاء، وقرأ أهل المدينة (ولا تَحُضُّون)، وقرأ الْحَسَن الْبَصْرِيّ، ويُحضون، ويأكلون، وَقَدْ قَرَأَ بعضهم: (تَحَاضُّونَ)، برفع التاء، وكل صواب، كأن

(تَحَاضُّونَ) تحافظون، وكأن، (تُحضون) تأمرون بإطعامه، وكأنَّ تَحاضُّون: يحض بعضكم بعضا"[٢٦].

٢. اختلاف معاني الكلمات

عندما تدخل عدة حركات على الحرف الواحد في الكلمة فإن معاني تلك الكلمة تتغير تبعاً لتلك الحركات ، وقد يسهم تغير الحركة في تغيير البناء الدلالي للكلمة فيتغير من معنى الى معنى آخر، ومن سياق الى آخر، أو أن يكون التغير في الحركات يؤدي الى تغير معنى الكلمة بحيث يكون للكلمة الواحدة أكثر من معنى في حالة تغير حركاته فتكون وظيفة الحركة هو بناء الكلمة الدلالي أو تغيير معنى الكلمة الدلالي وهو ما اصطلح على تسميته بالمثلثات اللغوية ، التي تعد شكلا من أشكال الدرس اللغوي عند العرب ، وهي فن من فنونها، وقال ابن مالك في مسألة المثلثات اللغوية "فَإِن تثليث الْكَلم فن تميل نفوس الأذكياء إِلَيْهِ، ويعذر من قوى حرصه عَلَيْهِ، فَإِن فَوَائده فِي سبل الْأَدَب كَثِيرَة، وإصابة النَّفْع بِهِ غير عسيرة. فَمن فَوَائده: انقياد المتجانسات لطالبيها وامتياز الملتبسات بكشف مَعَانِيهَا"[٢٧]

ويعد مصطلح المثلثات اللغوية من المصطلحات اللغوية الشائعة، ويشير المصطلح الى أن الكلمات تتغير حروفها بحسب المعنى أو اللهجة، فمن الأمثلة على ذلك قولنا الجَنَّة بالفتح والتي تعني الحديقة ذات الشجر والنخل والعنب، وتأتي، والجُنة وبالضم: الدِرْعُ وكلُّ ما وقاك [٢٨]

وكلمة المثلث في اللغة تشير إلى "الدلالة على تحول الكلمة ذات الرسم الواحد الى ثلاث معانٍ، واصطلاحاً ما اتفقت أوزانه وتعادلت أقسامه، ولم يختلف إلا بحركة فائه فقط، أو بحركة عينه فقط، أو كانت فيه ضمتان تقابلان فتحتين وكسرتين"[٢٩].

وتتغير حركة الحرف الواحد في العديد من كلمات اللغة العربية فتتعدد معاني اللفظ الواحد مع الاحتفاظ بالرسم نفسه، ومن ذلك قولنا: (البر): إذ أن للفظة البر ثلاثة معانٍ

تختلف بحسب اختلاف حركة الباء فيها فالبَر بالباء المفتوحة تكون بمعنى البر خلاف البحر أي اليابسة، فتقول خرجت براً وجلست براً، "وَأَبَرَّ الرَّجُلُ صَارَ فِي الْبَرِّ، وَأَبْحَرَ صَارَ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّيَّةُ الصَّحْرَاءُ. وَالْبَرُّ نَقِيضُ الْكِنِّ. وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ ذَلِكَ نَكِرَةً، يَقُولُونَ خَرَجْتُ بَرًّا وَخَرَجْتُ بَحْرًا"[٣٠] ومن ذلك قوله عزَّ وجلَّ :﴿"وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾"[٣١] ، وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾"[٣٢]، وقوله عز وجل :﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾[٣٣]. أما في حالة ضم الباء فتكون الكلمة (البُر) فيتغير المعنى الى اسم لنبات. وقد ورد معنى (البُر) بضم الباء في معجم مقاييس اللغة "البُرُّ: وهي الحنطة، الواحدة: بُرَّة. يقال: أبرت الأرض: إذا كثر بُرُّها. ويقال للخبز: ابن بُرَّةٌ[٣٤]

وفي حالة كسر الباء كما هي الحال في قولنا: (البِر) فيتغير معنى الكلمة الى معنى آخر بعيد عن المعاني السابقة، فيذكر صاحب معجم تاج العروس أن معنى البِر بكسر الباء هو "الصِّلَة، وَالْجنَّة، وَالْخَيْر، الاتساع فِي الْإِحْسَان، وَالْحج، وَالصَّدَقَة، وَالطَّاعَة، وضد العقوق وكل فعل مرضِي بر، وَقد بَرَّ رَحِمَه يَبِرُّ، إِذا وَصَلَه، ورجلٌ بِرٌّ بِذِي قَرابَتِه"[٣٥]، ومنه قوله جل وعلا "لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ"[٣٦]، فلفظة (تبروهم) بمعنى الوفاء[٣٧]، ومنه قوله جل وعلا "أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ"[٣٨]، فتاتي هنا بمعنى الصِّدْقُ والطّاعَةُ[٣٩].

ونلاحظ من التغير في حركة الحرف الأول الكلمة يتغير المعنى الدلالي، فمرة وردت بمعنى العمل الصالح ومرة وردت بمعنى البر أي الأرض وهو عكس البحر، ومرة وردت بمعنى الحنطة.

ومن الألفاظ التي تتغير معانيها بتغير الحركات فيها لفظة(الجنّة) إذ أنها من الألفاظ التي جاءت مثلثة أي تقبل الحركات الثلاث (الفتحة والضمة والكسرة)، وكل حركة على حرف الجيم لها دلالتها المستقل والمختلفة عن الأخرى في المعنى، وتعطي معنى دلاليا مغايرا عن الأخرى؛ فكلمة (جَنَّة) بالفتح هي الحديقة، وقيل البُستانٌ، وجمعُه جَنّات[٤٠] ، ووردت هذه اللفظة بفتح الجيم في مواضع كثيرة من القرآن الكريم منها قوله تعالى: "وَقُلْنَا يَاآدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ"[٤١]، وقوله جل وعلا "وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ"[٤٢] .

ووردت بكسر الجيم في لفظة (الجِنّة) فدلّت على الجنون بقوله تعالى: "إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ"[٤٣] [المؤمنون: ٢٥]، وقوله تعالى: "أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ"[٤٤]، فوردت اللفظة بمعنى الجنون[٤٥].

وتأتي الجيم أيضاً بحالة الضم كما في قولنا (جُنّة) والمقصود بها السُّتْرة والاستتار وقد ذكره الجوهري بقوله: "والجُنَّة بالضم: ما استترت به من سلاح. والجُنَّة: السترة، والجمع الجُنَنُ. يقال: اسْتَجَنَّ بِجُنّةٍ، أي استتر بسُترة "[٤٦].

وذكر ابن مالك في دلالة ضم الجيم (جُنّة) بمعنى الستر أيضاً، إذ يقول: "وَالْجُنَّة: مَا استتر بِهِ من ترس وَغَيره"[٤٧]، ومنه في قوله تعالى: "اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ"[٤٨] أي جعلوا من أيمانهم سُترة لنفاقهم[٤٩].

ومن الألفاظ التي وردت بمعان مختلفة تبعا لتغير حركة فائها لفظة (السّر): فورد حرف السين بالحركات الثلاث ولكل حركة معنى دلالي يختلف عن الأخرى إذ تشكل معنى دلالي مستقل لا يمت بصلة الى معاني الكلمات الأخرى، فعند فتح السين نحو: (السَّرُ) أصبح المعنى الدلالي من الفرح والمسرة والسرور[٥٠] ، وعند دخول حركة الكسرة على السين أي (السِرُ) فتخرج الى عدة معانٍ إلا أن الشائع في الاستعمال وهو ضد الجهر وكل ما خُفي واكتتم عليه فهو سِرٌّ[٥١]، فمنه قوله تعالى: "وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى"[٥٢] فوردت السر بدلالة كل ما يخفيه الإنسان ويضمره بينه وبين نفسه[٥٣].

أما في حالة ضم السين (السُر) فإن المعنى الدلالي يكون مختلفاً عن المعنيين السابقين فيصبح المعنى وهو الحبل المرتبط ما بين الأم وجنينها ومنه ما يذكره الهروي إذ قال: "السُّرُّ مَا قطع من الصَّبِي فَبَان والسُّرَّةُ مَا يبْقى"[٥٤]

ومن الكلمات التي تأتي بثلاث معانٍ بسبب اختلاف حركات حروفها كلمة (الشَرق) ففي حالة فتح حرف الشين (الشَّرق) تكون دلالاتها الجهة ضد الغرب، وذكره الصاحب ابن عباد (ت٣٨٥هـ) إذ يقول: "والشَّرْقُ: خِلافُ الغَرْبِ. والشُّرُوْقُ: كالغُرُوب، شَرَقَ يَشْرُقُ. والشَّرْقُ: الشَّمْسُ نَفْسُها. وأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ: "لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ"[٥٥].

ومن الكلمات التي وردت بمعان دلالية مختلفة بسبب تغير حركتها كلمة (الصّم) إذا تدخل الحركات الثلاث على حرف الصاد فتؤدي معانٍ دلالية مختلفة ففي حالة الفتح (الصَّم) تكون بمعنى الشيء الذي تسد به، فصممت القارورة إذا أغلقتها بالصَّمام[٥٦]، ونقل الجوهري نصاً لابن السكيت قال فيه: " الصَمُّ: مصدرُ صَمَتُ القارورةَ أَصُمُّها صَمّاً: إذا سددتَ رَأسهَا"[٥٧]. كذلك ترد بكسر الصاد (الصِمّ) فتأتي بمعنى الأسد والسيف القاطع[٥٨]، وفي حالة ضم الصاد (الصُمّ) تعطي معنى دلالي أخر وهو عديم السمع كما ورد في قوله تعالى: "صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ"[٥٩].

المبحث الثالث : أثر الحركة في الصيغة

أولاً: صيغة المبني للمجهول:

عند حذف الفاعل من الكلام لغرض ما، يجب أن تتغير صيغة الفعل، ولا نكتفي بحذف الفاعل فقط، وإنما يجب أن تتغير صيغة الفعل من المبني للمعلوم الى المبني للمجهول وذلك للإشارة الى الفاعل المحذوف، فإن كان الفعل بصيغة الماضي غير مبدوء بهمزة وصل، ولا تاء زائدة، وليست عينه ألفاً ضم أوله، وكسر ما قبل آخره، ولو تقديراً مثل: كُسِر، وأُكرِم، أما إذا كان مبدوء بحرف (تاء) زائد فإنه يضم الحرف الأول والثاني ومثال ذلك قولنا تُعُلِّم الدرس، وتقوتل مع سلمان، أما إن كان الفعل مبدوء بهمزة الوصل فإنه في هذه الحالة يضم الحرف الأول والثالث منه ومثال ذلك قولنا: أنطُلق، واستُخرج، وأُستُغفِر، في حين إن الفعل إذا جاء بصيغة المضارع فإنه عند بنائه للمجهول يضم أوله ويفتح ما قبل آخره، ولو تقديراً: نحو قولنا: ، ويُتعلَّم، ويُستغفر، يُكسَر، ويُكرَم، ويُرَجُّ؛ هذا بالنسبة للأفعال بصيغة الماضي والمضارع، أما بالنسبة للأفعال التي تأتي بصيغة الأمر فإنها لا تبنى على المجهول إطلاقاً. (٦٠).

فكل فعل يبنى للمجهول إذا لم يذكر فاعله وجب في هذه الحالة حذف الفاعل، وجعل المفعول به مقام الفاعل، ويسمى في هذه الحالة نائب فاعل، وله نفس حكم الفاعل، وتغييرِ الفعل إلى صيغةِ (فُعِلَ)(٦١).

ومن الأسباب التي تدفع المتكلم الى حذف الفاعل هو الخوف على نفسه مثل قولنا (قُتل زيدٌ)، ولم تذكر فاعله خَوْفاً من أن يؤخَذ قولك شهادةَ عليه، أو لأهميته وجلالته؛ نحو قولك: "قُطع اللص"، و"قُتل القاتل"، ولم تقل: "قَطع الأميرُ"، ولا "قَتل السلطانُ"، ونحوَ ذلك ترك ذكره لجلالته؛ قال الله تعالى:" "قُتِلَ

الْخَرَّاصُونَ"[٦٢] والمراد بقوله: قتل اللهُ الخراصِين[٦٣]. ومنه أيضاً قوله جل وعلا "رَفَعَ سَمكَهَا فَسَوَّىٰهَا"[٦٤] إذ لم يذكر الفاعل وهو الله جل شأنه لتفخيم شأنه عزّ وجل أي: أعلى سقفها من الأرض، وهو أمر يعجز عنه أي مخلوق وهو مقتصر على المعبود فقط[٦٥].

كذلك لا يذكر الفاعل على لسان المتكلم وذلك لدَناءته؛ كما في قولنا: عُمل الكَنِيف، وكُنس السُّوق[٦٦].

وقد يكون عدم ذكر الفاعل وذلك لجهل المتكلم به، وقد يكون من باب الإيجاز والاختصار، فيكون غرض المتكلم هو الإخبار عن المفعول وليس ذكر التفاصيل الأخرى كالفاعل، ففي هذه الحالة يجوز ترك الفاعل وعدم ذكره وإهماله[٦٧].

كذلك "فإن الْمَفْعُول بِهِ فِي هَذَا الْبَاب يَرْتَفِعُ من حَيْثُ يرْتَفع الْفَاعِل لِأَن الْفِعْل قبل كل وَاحِد مِنْهُمَا حَدِيث عَنهُ ومسند إِلَيْهِ وَذَلِكَ قَوْلك ضرِبَ زَيْد وشُتِمَ بكر، من الْمُتَعَدِّي إِلَى مفعولين، فَإِن كَانَ الْفِعْل يتَعَدَّى إِلَى مفعولين أَقمت الأول مِنْهُمَا مقَام الْفَاعِل فَرَفَعته وَتركت الثَّانِي مَنْصُوبًا بِحَالِهِ تَقول أُعْطيتُ زيدا درهما فَإِن لم تسم الْفَاعِل قلت أُعْطِيَ زيدٌ درهما"[٦٨]

أي أن نائب الفاعل يأخذ صفة الفاعل الإعرابية، فيجب رفعُ المفعول، وإقامتُه مقام الفاعل، وذلك لأن الفعل يجب أن يكون له فاعل، فإذا تم حذف فاعله من اللفظ؛ استُقبح أن يخلو من لفظ الفاعل، فلهذا وجب أن يُقام مقامه اسمٌ آخر مرفوع؛ ألا ترى أنهم قالوا: "مات زيدٌ"، و"سقط الحائطُ"، فرفعوا هذين الاسمين، وإن لم يكونا فاعلين في الحقيقة[٦٩].

"فَإِن لم يكن الْفِعْل مُتَعَدِّيا لم يجز إِلَّا أَن تذكر الْفَاعِل لِئَلَّا يكون الْفِعْل حَدِيثا عَن غير مُحدث عَنهُ وَذَلِكَ نَحْو قَامَ زيد وَقعد عَمْرو لَا تَقول قيم وَلَا قعد"(٧٠).

وبعبارة أخرى فإن المفعول؛ إذا لم يذكر مَن فعل ذلك أصبح الفعل مجرد إخبار عنه؛ كما كان إخباراً عن الفاعل؛ وذلك مثل قولنا "ضُرب"، فالمخبر عنه هو المفعول؛ كما إننا إذا قلنا: "قام سليم"، فالمخبر عنه هو الفاعل؛ لاكتفاء الفعل بهما عن غيرهما، فلمّا اشترك المفعول والفاعل في الإخبار عن الفعل رفع كما يرفع الفاعل، ولا يوجب حذف المفعول أن يُقام غيره مقامه؛ لأنه فضلة؛ لا يُحْوِج انعقادُ الكلام إليه(٧١).

٢- المصدر الصناعي: على وزن فعالة

يأتي مما يدل على حرفة، أو صناعة، أو ولاية؛ نحو حاك حياكة، وزرع زراعة، وصنع صناعة، وأمر إمارة، وولي ولاية. فالعرب تجعل (الكتاب) مثلاً مصدراً للفعل (كتب)؛ فإذا أرادت الصناعة قالت: (الكتابة) وتقول: (صبغت الثوب صبغاً)؛ فإذا أرادت الصناعة قالت: (الصباغة)، وتقول: (حجب الشي يحجبه حجباً وحجاباً)؛ أي ستره ومنعه، وإذا أرادوا الولاية قالوا (حجاية)، ومنه حجاية الكعبة، وهي سدانتها وتولي حفظها(٧٢)، وكذلك السقاية لقوله تعالى:" ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ "(سورة التوبة، الآية: ١٩).

٣- الصفة المشبهة على وزن فعيل:

يبنى على هذا الوزن مصدر بعض الأفعال التي تدل على صوت مثل: زأر زئير، صهل صهيل، خر خرير، ويبنى على هذا الوزن مصدر الثلاثي الدال على السير، مثل دب دبيب، ورَحَلَ رحيل(٧٣).

وقد يجتمع (فُعال وفَعيل) مصدرين لفعل واحد مثل: صرخ صُراخاً وصَريخاً، ومنه قوله جل وعلا "وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ"(٧٤) فصريخ هنا صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من صرَخَ: مستغيث(٧٥)

٤- اسم الفاعل:

اسم الفاعل: هو الذي يقوم بعمل الفعل، والذي يجري على فعله، ويطرد القياس فيه، ويجوز أن تنعت به اسمًا قبله نكرة، كما تنعت بالفعل؛ الذي اشتق منه ذلك الاسم، ويذكر، ويؤنث، وتدخله الألف واللام، ويجمع بالواو والنون؛ كالفعل إذا قلت: يفعلون، نحو: ضارب، وآكل، وقاتل؛ يجري على: يضرب، فهو ضارب، ويقتل، فهو قاتل، ويأكل، فهو آكل(٧٦).

وهو من المشتقات، ويدل على من وقع منه الفعل، أو الحدث(٧٧)، ويشتق اسم الفاعل من الفعل كما يأتي، نحو قوله جل وعلا "فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ"(٧٨).

صيغة المبالغة:

وهي أسماء تشتق من الأفعال؛ للدلالة على معنى اسم الفاعل؛ مع تأكيد المعنى، وتقويته، والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ مبالغة، وهي لا تشتق؛ إلا من الفعل الثلاثي، ولها عدة أوزان؛ أشهرها خمسة، وهي(٧٩):

أ- **فَعّـــال:** نحـــو عـــلّام، وأكّـــال، وهمّـــاز ومشـــاء، ومنـــه قولـــه جـــل وعـــلا: "وَلَا تُطِـــعْ كُـــلَّ حَـــلَّافٍ مَهِـــينٍ"(٨٠)، وتـــدل هـــذه الصـــيغة علـــى تكـــرار الفعـــل، وقيـــل إن فعّـــالاً فـــي المبالغـــة؛ منقـــول عـــن فعّـــال فـــي الصـــناعة، ومـــن المعلـــوم أن العـــرب تنســـب الحـــرف، والصـــنعة بصـــيغة فعّـــال غالبـــاً؛ مثـــل: النجّـــار، والطحّـــان، فعنـــدما تقـــول: هـــو كـــذّاب؛ كـــان المعنـــى كأنمـــا هـــو شـــخص حرفتـــه الكـــذب، وكـــذلك الحـــال عنـــد قولـــك صـــبّار؛ فكأنمـــا هـــو شـــخص حرفتـــه، وصـــنعته الصـــبر، وهـــذا البنـــاء يقتضـــي المزاولـــة، والتجديد؛ لأن صاحب الصنعة مداوم لها.

جـــ- فعـــول: نحـــو شـــكور، وحقـــود، وأكـــول، وصـــبور، وهـــو لمـــن دام منـــه الفعـــل، أو أكثـــر منـــه الفعـــل، فـــإن اســـم الشـــيء الـــذي يُفعـــل بـــه يكـــون علـــى (فَعـــول)؛ "ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا"(٨١).

الخاتمة:

تـــؤدي الحركـــات دوراً كبيـــراً ومميـــزاً فـــي تحديـــد دلالات ومعـــان الكلمـــات، وتبعـــا لتتغيـــر هـــذه الحركـــات يتغيـــر معنـــى الكلمـــة أو معناهـــا الســـياقي حســـب نظمهـــا في الجملة.

وأبـــرز ميـــدان لهـــذا التوظيـــف الحركـــي هـــو كتـــاب الله العزيـــز لمـــا اتســـم بـــه مـــن فصـــاحة وبلاغـــة وصـــلت الـــى حـــد الإعجـــاز، فضـــلاً عـــن تعـــدد القـــراءات فيـــه، لـــذلك نجـــد التغيـــر فـــي معـــاني الكلمـــات يـــأتي تبعـــاً للقـــراءة المتبعـــة فيـــه، دون أن يمـــس ذلـــك التغيير الأحكام الشرعية، وإنما يكون في سياق الكلم القرآني الكريم المراد.

كذلك امتازت اللغة العربية بالمثلثات وهي قبول أحرف اللفظ الواحد للحركات الثلاث مما يؤدي الى اختلاف المعاني، مما اعطى للغة العربية معانٍ غزيرة انمازت بها عن سائر لغات العالم.

وتجلى فاعلية الحركات بتغير الوزن الصرفي للألفاظ وبالتالي يتغير المعنى المراد منها، ويتغير السياق الدلالي من خلال هذا التغيير كما هي الحال في أبنية المبني للمجهول والمبني للمعلوم، وأبنية الصفات المشبهة وأسماء الفاعل وغيرها من الأبنية اللغوية.

الهوامش:

(١) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: ٣٨٢/٨.

(٢) الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر: ١٤٥.

(٣) مفهوم البنية في اللسانيات، محمد مداني، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد الخامس، العدد الأول، الجزائر، ٢٠١٧: ١٧٤.

(٤) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: ٦١/٣؛ تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م: ٦٠/٤.

(٥) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ:٤١٠/١٠.

(٦) سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م: ٣٣/١.

(٧) المحكم في نقط المصاحف، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، المحقق: د. عزة حسن، دار الفكر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ: ٤٢.

(٨) سر صناعة الإعراب، ابن جني، المصدر السابق: ١٩/١.

(٩) الحركات وأنصاف الحركات وأشباه الحركات دراسة وصفية مقارنة، سهير كاظم حسن، مجلة آداب البصرة، العدد ٥٥، ٢٠١١: ١٧٠.

(١٠) الحركات ووظيفتها في اللغة العربية، مقاربة صوتوتركيبية، فوزية سرير عبد الله، المجلة التعليمية، العدد الأول، مج٦، الجزائر٢٠١٨: ١٢.

(١١) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة: ٣١٧/٢.

(١٢) الدلالة الصوتية دراسة لغوية لدلالة الصوت ودوره في التواصل، حسام الدين، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة: ١٨٠.

(١٣) الجملة العربية والمعنى، فاضل صالح السامرائي، دار ابن حزم، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠: ٦٩.

(١٤) الدلالة الصوتية دراسة لغوية لدلالة الصوت ودوره في التواصل، حسام الدين، المصدر السابق: ١٧٥.

(15) سورة الفتح الاية٦.

(١٦) كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ: ٦٠٣.

(١٧) سورة القصص، الآية: ٣٢.

(١٨) العين، الفراهيدي (١٧٠هـ)، المصدر السابق: ٣٢٩/٧.

(١٩) الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر: ١٩٩.

(٢٠) وظيفة الأصوات اللغوية في سورة الفتح، أحمد سلمان والي، مجلة آداب الكوفة، العدد (٥٤)، ج٢، ٢٠٢٢: ١٩٣.

(٢١) سورة الفتح، الآية: ١١.

(٢٢) كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، المصدر السابق: ٦٠٤.

(٢٣) العين، الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، المصدر السابق: ٦/٧.

(٢٤) سورة يونس، الآية: ١٢.

(٢٥) سورة الفجر، الآية: ١٨.

(٢٦) معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى: ٢٦١/٣.

[٢٧] إكمال الأعلام بتثليث الكلام، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، المحقق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م :٢/١.

[٢٨] المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)، د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م: ٣٣٩/١.

[٢٩] منظومة في شرح مثلثات قطرب، عبد الحي بن احمد بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، تحقيق: وليد عبد الله المنيس، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧. ١٣.

[٣٠] ينظر: العين: ٢٥٩/٨، معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م: ١٧٨/١.

[٣١] سورة الأنعام، الآية: ٥٩.

[٣٢] سورة يونس، الآية: ٢٢.

[٣٣] سورة الإسراء، الآية: ٧٠.

[٣٤] ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٧٩/١.

[٣٥] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: ١٠/ ١٥٢.

[٣٦] سورة الممتحنة، الآية: ٨.

[٣٧] ينظر: تفسير القرطبي:١٨ /٥٩.

[٣٨] سورة البقرة، الآية: ٤٤.

[٣٩] المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م: ٢٤٠/١٠، والكليات: ٢٣١.

[٤٠] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٢٠٩٤/٥، وإكمال الأعلام بتثليث الكلام:٢٤/١.

[٤١] سورة البقرة، الآية: ٣٥.

[٤٢] سورة البقرة، الآية: ١١١.

[٤٣] سورة المؤمنون، الآية ٢٥.

[٤٤] سورة المؤمنون، الآية: ٧.

[٤٥] ينظر: تفسير السعدي: ٥٥٠.

[٤٦] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٢٠٩٤/٥.

[٤٧] إكمال الأعلام بتثليث الكلام، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، المصدر السابق: ١٢٤/١.

[٤٨] سورة المجادلة، الآية: ١٦.

(٤٩) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م: ٨٦٤.

(٥٠) معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة – بيروت، عام النشر: [١٣٧٧ – ١٣٨٠ هـ]: ١٣٨/٣.

(٥١) العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، المصدر السابق:١٨٦/٧؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م:٦٨١/٢؛ المُنَجَّد في اللغة، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م.:٢٢٥.

(٥٢) سورة طه، الآية:٧.

(٥٣) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.: ١٧٠/١١.

(٥٤)غريب الحديث: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف. العثمانية، حيدر آباد– الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.: ٢٥٩/٤.

(٥٥) سورة البقرة، الآية: ٥٥.

(٥٦) المثلث، ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق: د. صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد للنشر– بغداد، ١٤٠١هـ–١٩٨١م.: ٢٢٤/٢.

(٥٧) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي: ٩٠/١٢.

(٥٨) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، المصدر السابق: ٩٠/١٢، المثلث، ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، المصدر السابق: ٢٢٤/٢.

(٥٩) سورة البقرة، الآية: ١٨.

(٦٠) الصرف العربي أحكام ومعانٍ، محمد فاضل السامرائي، ط١، د.م: دار ابن كثير، ٢٠١٣، ٤٧.

(٦١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر ٣١٢/٣.

(٦٢) سورة الذاريات، الآية ٥١.

(٦٣) شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م: ٣٠٦/٤.

(٦٤) سورة النازعات: الآية: ٢٨.

(٦٥) أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي ت(١٢٢٤) هـ، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان،(القاهرة: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢)، ٢٣١/٧.

(66) معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، ط٢، (الأردن: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ٧٢/٢.

(٦٧) المصدر السابق: ٧٢/٢.

(٦٨) اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ت(٣٩٢)هـ، تحقيق: فائز فارس، (الكويت: دار الكتب الثقافية، د.ت)، ٣٣.

(٦٩) معاني النحو، السامرائي، ٣٠٧/٤

(٧٠) اللمع في العربية، الموصلي، ٣٤.

(٧١) معاني النحو، السامرائي، ٣٠٦/٤.

(٧٢) المصدر السابق، ٧٦.

(٧٣) الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية – د. محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة الأولى ٢٠٠٧ م – ١٤٢٧ هـ، ٢٠٧.

(٧٤) سورة يس، الآية: ٤٣.

(٧٥) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م:١٢٨٧/٢.

(٧٦) الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)
المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت ،١٢٢/١.

(٧٧)الصرف العربي أحكام ومعانٍ، السامرائي، ٩١.

(٧٨) سورة الأنعام، الآية: ٧٦.

(٧٩)الصرف العربي أحكام ومعانٍ، السامرائي، ٩٩.

(٨٠) سورة القلم، الآية: ١٠.

(٨١) سورة الإسراء، الاية:٣.

المصادر:

📖**القران الكريم**

١- أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي ت(١٢٢٤) هـ، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تح: أحمد عبد الله القرشي رسلان،(القاهرة: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢).

٢- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٣- إكمال الأعلام بتثليث الكلام، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، المحقق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة – المملكة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

٤- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٦- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.

٧- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

٨- الجملة العربية والمعنى، فاضل صالح السامرائي، دار ابن حزم، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

٩- الحركات وأنصاف الحركات وأشباه الحركات دراسة وصفية مقارنة، سهير كاظم حسن، مجلة آداب البصرة، العدد ٥٥، ٢٠١١.

١٠- الحركات ووظيفتها في اللغة العربية، مقاربة صوتوتركيبية، فوزية سرير عبد الله، المجلة التعليمية، العدد الأول، مج٦، الجزائر٢٠١٨.

١١- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

١٢- الدلالة الصوتية دراسة لغوية لدلالة الصوت ودوره في التواصل، حسام الدين، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢.

١٣- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٤- شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٦- الصرف العربي أحكام ومعانٍ، محمد فاضل السامرائي، الطبعة الاولى، د.م: دار ابن كثير، ٢٠١٣.

١٧- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

١٨- غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف. العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

١٩- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر: ١٩٩.

٢٠- كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ) المحقق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٢١- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٢٢- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٢٣- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩٤.

٢٤- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ت(٣٩٢)هـ، تحقيق: فائز فارس، (الكويت: دار الكتب الثقافية، د.ت).

٢٥- المثلث، ابن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق: د. صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد للنشر- بغداد، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢٦- المحكم في نقط المصاحف، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، المحقق: د. عزة حسن، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ.

٢٧- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٨- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.

٢٩- معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ط٢، (الأردن: دار الفكر، ٢٠٠٣).

٣٠- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣١- معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة - بيروت، عام النشر: [١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ].

٣٢- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٣- المُنَجَّد في اللغة، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨م.

٣٤- منظومة في شرح مثلثات قطرب، عبد الحي بن احمد بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ)، تحقيق: وليد عبد الله المنيس، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧.

٣٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

٣٦- الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية – د. محسن علي عطية ، دار المناهج للنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة الأولى ٢٠٠٧ م – ١٤٢٧ هـ.

٣٧- وظيفة الأصوات اللغوية في سورة الفتح، أحمد سلمان والي، مجلة آداب الكوفة، العدد (٥٤)، ج٢، ٢٠٢٢.